

دكتوراه الإدارة قضايا بحثية ٣

إشراف :
د. محمد الخولي

التكليف السابع
تقديم :
عبدالعزیز بن محمد آل محسن
٢٤٣٠٠٢١٧١



دراسة بعنوان

" تأثير تبني الابتكار التكنولوجي على الميزة
التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في
الأسواق الناشئة: دراسة تحليلية في ضوء نظرية
الموارد والكفاءات "

1

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية وتحليل مدى ملاعته للدراسة



نستعرض اليوم عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية وتحليل
مدى ملاعته للدراسة، بإذن الله تعالى.



أولاً : المدخل النظري: نظرية الموارد والكفاءات

تُعد نظرية الموارد والكفاءات (RBV) إحدى النظريات الأساسية في مجال الإدارة الاستراتيجية، والتي تفسر كيف تحقق الشركات ميزة تنافسية مستدامة. على عكس النظريات التي تركز على تحليل البيئة الخارجية (مثل القوى التنافسية لبورتر)، تركز نظرية الموارد والكفاءات على الموارد والقدرات الداخلية للشركة كمصادر رئيسية للميزة التنافسية.

تفترض هذه النظرية أن الشركات تمتلك مجموعات فريدة من الموارد والقدرات التي يصعب تقليدها أو استبدالها من قبل المنافسين. هذه الموارد والقدرات يجب أن تتصف بخصائص معينة لتكون مصدراً للميزة التنافسية المستدامة، وهي ما يُعرف بمعيار **VRIN/VRIO**:

- **القيمة (Valuable):** يجب أن تكون الموارد والقدرات ذات قيمة، أي أنها تسمح للشركة باستغلال الفرص أو تحييد التهديدات في بيئتها.
 - **الندرة (Rare):** يجب أن تكون الموارد والقدرات نادرة، أي لا يمتلكها العديد من المنافسين الحاليين أو المحتملين.
 - **غير قابلة للتقليد (Inimitable):** يجب أن يكون من الصعب أو المكلف على المنافسين تقليد هذه الموارد والقدرات.
 - **غير قابلة للاستبدال (Non-substitutable):** يجب ألا تكون هناك بدائل استراتيجية مكافئة لهذه الموارد والقدرات.
 - **المنظمة (Organized):** يجب أن تكون الشركة منظمة بشكل يسمح لها باستغلال هذه الموارد والقدرات بفعالية.
- تشمل الموارد أصولاً ملموسة (مثل الآلات، المباني، التكنولوجيا) وغير ملموسة (مثل المعرفة، السمعة، براءات الاختراع، العلامات التجارية). أما الكفاءات، فهي قدرة الشركة على دمج وتنسيق الموارد المختلفة لتحقيق أهداف معينة، مثل كفاءات الابتكار، التسويق، أو إدارة العلاقات مع العملاء.

ثانياً : تحليل مدى ملائمة نظرية الموارد والكفاءات للدراسة المقترحة

تُعتبر نظرية الموارد والكفاءات مناسبة جداً للدراسة المقترحة حول "تأثير تبني الابتكار التكنولوجي على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأسواق الناشئة" للأسباب التالية:

التركيز على الموارد الداخلية: تركز الدراسة على كيفية تأثير تبني الابتكار التكنولوجي (كمورد أو قدرة) على أداء المؤسسات. نظرية الموارد والكفاءات توفر الإطار المثالي لتحليل كيفية تحويل هذه التكنولوجيات إلى ميزة تنافسية من خلال الموارد والقدرات الداخلية للمؤسسة.

فهم مصادر الميزة التنافسية: في الأسواق الناشئة، قد لا تمتلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نفس الموارد المالية أو البشرية الضخمة للمؤسسات الكبيرة. هنا، تساعد نظرية الموارد والكفاءات في فهم كيف يمكن لهذه المؤسسات أن تحقق ميزة تنافسية ليس فقط من خلال امتلاك التكنولوجيا بحد ذاتها، بل من خلال القدرة على دمجها واستخدامها بفعالية (الكفاءات التكنولوجية، كفاءات الابتكار، كفاءات التعلم التنظيمي).

تفسير التباين في الأداء: لا تتبنى جميع المؤسسات التكنولوجيات بنفس الطريقة، ولا تحقق جميعها نفس النتائج. نظرية الموارد والكفاءات تفسر هذا التباين من خلال التأكيد على أن الميزة التنافسية تنبع من الخصائص الفريدة للموارد والقدرات (VRIN/VRIO). فمثلاً، قد تمتلك مؤسسة ما تكنولوجيا معينة، لكن قدرتها على تطويرها، أو تدريب موظفيها عليها، أو دمجها في عملياتها الأساسية هي التي تحدد مدى مساهمتها في الميزة التنافسية.

ثانياً : تحليل مدى ملائمة نظرية الموارد والكفاءات للدراسة المقترحة

توجيه تحليل البيانات: ستوجه النظرية جمع البيانات وتحليلها لتحديد:

أنواع الموارد التكنولوجية التي تتبناها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
الكفاءات التنظيمية التي طورها هذه المؤسسات لاستغلال هذه التكنولوجيا (مثل كفاءة البحث والتطوير، كفاءة إدارة المعرفة، كفاءة التسويق الرقمي).
مدى توافر خصائص **VRIN/VRIO** في هذه الموارد والكفاءات.
العلاقة بين هذه الموارد والكفاءات والميزة التنافسية المحققة (مثل زيادة الحصة السوقية، تحسين الكفاءة التشغيلية، تطوير منتجات/خدمات جديدة).
تقديم توصيات عملية: من خلال فهم كيف يمكن للموارد والكفاءات القائمة على التكنولوجيا أن تخلق ميزة تنافسية، يمكن للدراسة تقديم توصيات عملية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية بناء وتطوير هذه الموارد والقدرات لتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق الناشئة.

باختصار، توفر نظرية الموارد والكفاءات إطاراً قوياً ومتكاملاً لتحليل كيف يمكن لتبني الابتكار التكنولوجي أن يتحول إلى ميزة تنافسية مستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سياق الأسواق الناشئة، مما يرسخ الأساس النظري للدراسة ويوجهها نحو فهم عميق للظواهر المدروسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكراً لكم

